Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثواب المجاهد

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل المجاهد فى سبيل الله ـ والله أعلم بمن يجاهد فى سبيله ـ كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة»

اللغة

(وتوكل الله) أى تكفل الله تعالى على وجه الفضل.

(بأن يتوفاه أن يدخله الجنة) أى يتوفاه بدخوله الجنة فى الحال بغير حساب ولا عذاب.

(سالما) منصوب على أنه حال، والمعنى: سالما مع أجر وحده أو غنيمة مع أجر، وحذف الأجر من الثانى للعلم به، أو لأنه يكون أقل بالنسبة إلى الأجر بدون غنيمة.

البيان والتحليل

يتضح الإخلاص فى الجهاد بأنه فى سبيل الله وحده، فهو بعيد عن أى مقصد آخر مما يقصده أعداء الإسلام، ودول الاستعمار، وأهل السلب والنهب، قال تعالى: ﴿**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله**﴾ وقد بين الرسول ﷺ جزاء المجاهد فى سبيل الله، وقد صور الحديث ما للجهاد من فضل عظيم، حيث كان مثله مثل من لا يفتر من صلاة وصيام وقيام فى لحظة من اللحظات، ومثل هذا العمل لا يتأتى لأحد، وإنما اقتصر الرسول ﷺ على الصلاة والصيام؛ لأنهما أهم الأركان، فالصلاة عماد الدين، والصيام تكفل الله بثوابه، بل إنه شبه حال المجاهد بحال المصلى القائم المستديم لا ينقطع عن ذلك وهى صورة نادرة بل مستحيلة، كما جاء فى رواية أخرى: «...